دلالات اختفاء "العريفي" وهل سوريا السبب؟

يبدو أن الداعية السعودي محمد العريفي أصبح خارج رؤية ولي العهد السعودي محمد بن سلمان الجديدة المتقلبة دائماً والتي لم يعرف أحد حتى اللحظة ماهية هذه الرؤية بالضبط، فلم يسلم من ابن سلمان لا الدعاة الاصلاحيين أمثال العودة والقرني ولا السلفيين أمثال العريفي، بالمختصر لا أحد يعرف من يستطيع كسب ود الأمير الشاب، حيث أنه اعتقل وأبعد كل من كان معه وضده وكل من خالف سياسته ووافقها، ولكن لماذا انقلب ابن سلمان على العريفي وأخفاه عن جميع وسائل التواصل الاجتماعي وهل هو رهن الاعتقال مثل نجله أم أنه مغيب قسرياً فقط؟.

اختفاء العريفي

العريفي شخصية لها حضور قوي في مواقع التواصل الاجتماعي داخل المملكة وخارجها ويمكن القول أنه من أكثر الدعاة متابعة على موقع "تويتر" حيث تجاوز عدد متابعيه الـ20 مليون شخص من جميع أنحاء العالم، ونظرا لكثرة شعبيته على هذا الموقع لاحظ متابعوه أنه لم يعد متواجدا على وسائل التواصل الاجتماعي منذ خمسة أيام، ورجح ناشطون أن تكون السلطات السعودية قد اعتقلت العريفي بالفعل، خاصةً وأن السلطات السعودية مارست سياسة المضايقة ضد العريفي، وفرضت قيوداً على حركته حتى ضمن المملكة، إضافة إلى أنه ممنوع من السفر منذ أكثر من سنة، بحسب ما أورد حساب معتقلي الرأي.

لكن خبر الاعتقال لم يتم تأكيده من أي جهة ولايزال في اطار التكهنات، على اعتبار أن السلطات السعودية تمارس ما تريد دون اعارة اي أهمية للشعب حيث لا يحق لهم معرفة ما يجري داخل اسوار بلادهم.

وهناك أخبار أخرى تفيد بأن العريفي غير معتقل وكل ما في الامر أن السلطات السعودية أوقفت حسابه على "تويتر" وذلك على خلفية إثارة الرأي العام السعودي عبر مواقع وحسابات التواصل الاجتماعي لقضية نجله عبدالرحمن وتسريب خبر اعتقاله في السجون السعودية منذ مدة.

هذا الأمر دفع السلطات السعودية بحسب مصادر خاصة إلى اتخاذ قرار إيقاف الحساب كإجراء احترازي

ووقائي، خشية أن يثير العريفي قضية نجله عبر حسابه الشخصي، سواء عبر مطالبة الجهات الرسمية بإطلاق سراحه أو إثارة الرأي العام ومحاولة استعطافه لصفه.

المصادر نفسها قالت لموقع "عربي بوست" أنّ العريفي يخضع لرقابة مشددة من قِبل السلطات السعودية، إذ تمّ منعه من كافة الأنشطة المتعلقة بالخطابة وإلقاء المحاضرات والدروس، إضافة إلى منعه من السفر والتواصل مع الجمهور واستقبالهم في منزله الشخصي، كما تمّ منع العريفي من إبداء آراء سياسية أو التغريد عبر حسابه الشخصي في وقت سابق. وأوضحت المصادر أنّ العريفي لم يعتقل من قِبل سلطات بلاده، لكنّها أجبرته على حذف حسابه بعد هواجس ومخاوف أبدتها السلطات من إثارة قضية نجله عبدالرحمن.

هل سوريا السبب؟

جميعنا يشاهد المواكب العربية كيف تتجه إلى دمشق وتحط رحالها هناك بعد أن ضاقت بهم السبل جميعا لاسقاط نظام بشار الأسد، وبالتالي لم يعد بإمكان الدول التي كانت تمد الجماعات المسلحة في سوريا القيام بأي شيء جديد بعد ان فشلت جميع المحاولات بإسقاط سوريا لذلك لابد من التعامل مع حكومتها ورئيسها، وجاءت أولى التحركات من قبل الامارات التي أعادت افتتاح سفارتها هناك، لتتبعها البحرين والكويت والسعودية ليست بالبعيدة عن ذلك.

هذه المقدمة توصلنا للعريفي ودوره في اطلاق فتاوى في مطلع الأزمة السورية للجهاد في سوريا وتحريض الشباب السعودي للقتال هناك، وكانت أولى تصريحات العريفي في هذا الخصوص في مؤتمر "الجهاد في سوريا" بمصر عام 2013، ودعوته العلنية والصارخة للشباب للالتحاق بالجهاد في سوريا ضد النظام السوري، لنصرة الشعب السوري، وذلك أثناء خطبته للجمعة بمسجد عمرو بن العاص.

كما دعا العريفي إلى دعم المعارضة السورية بالمال والسلاح أثناء مشاركته في مؤتمر "موقف علماء الأمة من القضية السورية" الذي انعقد في يونيو/حزيران 2013 بالقاهرة، وبمشاركة 76 رابطة ومنظمة إسلامية في اجتماع عقده المجلس التنسيقي الإسلامي العالمي؛ حيث تمّ تصنيف المجلس هو وعشرات المنظمات والجهات والشخصيات على قائمة إرهاب الدول الأربع (السعودية، الإمارات، مصر، البحرين) بعد الحصار المفروض على قطر.

اذا الواضح ان ورقة العريفي احترقت لدى ولي العهد كما هو الحال بالنسبة لعادل الجبير وغيره من

الشخصيات البارزة والمقربة من ابن سلمان، وهذا يدل على أن الأمير الشاب يمهد الطريق ويعبده نحو دمشق ويزيل كل من أساء لدمشق وجيشها عن الواجهة الاعلامية تمهيدا لإعادة دمشق إلى الجامعة العربية وفتح صفحة جديدة معها.